الدرس 3: أسلوب وطريقة واستراتيجية التدريس

عناصر الدرس:

1. **ما هو أسلوب التدريس؟**
2. **ما هي طريقة التدريس؟**
3. **ما هي استراتيجية التدريس؟**

<u>الهدف</u> من هذا الدرس هو التعرف الى مفاهيم كل من أسلوب طريقة استراتيجية بالتفصيل ليتمكن الطالب من التمييز بينها ومعرفة العلاقة الموجودة بين هذه المفاهيم.

وقبل أن نتطرق الى مفاهيم الأسلوب والطريقة والاستراتيجية سوف نتعرف الى مفهومي مدخل التدريس ونموذج التدريس أولا.

1. مفهوم مدخل أو منحى التدريس concept of Teaching Approach

"مدخل التدريس هو ذلك الإطار الفكري الذي يستند إليه مفهوم التدريس عند معلم معيّن، أو مجموعة من المعلمين، أو أنّه عبارة عن الأسس والمبادئ والمنطلقات التي تستند إليها طريقة ما أو أسلوب معيّن من أساليب التدريس، سواء أكانت هذه الأسس أكاديمية أو مهنية تربوية، أو نفسية أو اجتماعية" (سعادة عن الياسري 2016).

فهناك مداخل كبرى للتدريس تستند إلى أصول فلسفية واجتماعية ونفسية وقد ذكر كل من (مرعي، الحيلة، 2016) المداخل الكبرى للتدريس مثل المداخل المعرفية التي تسهم بالمحتوى الدراسي وطرق تنظيمها ليتناسب مع قدرات التلميذ والمرحلة العمرية التي هو فيها، وهناك المداخل الاجتماعية.

2. مفهوم نموذج التدريس: Model of teaching

"نموذج التدريس عبارة عن عدد من الافتراضات المستمدة من المعرفة النظرية المتعلقة بطبيعة المعرفة والخصائص النفسية للمتعلم، والمبادئ والقوانين التي تحكم عملية التعلم، فضلا عن الآراء والتأملات والخبرات التجريبية" (سعادة عن أبو جادو 2008: 224).

فهناك نماذج نظم على أساسها المحتوى الدراسي وتستخدم كاستراتيجيات تعليمية مثلا نجد نموذج جيروم برونر **Bruner** الذي يسمى نموذج المنهج الحلزوني والذي يركز على تطوير الموضوعات الدراسية على مستويات مختلفة، وتزداد صعوبتها كلما ارتقينا من مرحة تعليمية إلى أخرى. فمثلا عندما نتناول موضوع **التعاون** في مادة التربية الاسلامية في المراحل الأولى من الدراسة نتناوله بشكل مبسط يناسب المرحلة العمرية (مثلا التعاون بين الأصدقاء الاخوة الجيران) لكن فيما بعد نتناوله بشكل أعمق (التعاون الاقتصادي، التعاون ودوره في التنمية....الخ) . نفس الشيء أيضا بالنسبة لمحتوى مادة الرياضيات فإنه يتعقد كلما ارتقينا في المراحل الدراسية. والمنطق هنا أن النمو العقلي للمتعلم ينضج يوما بعد يوم. كما أن هناك نموذج جانييه وبرجز **Gagne and Briggs** والذي نص على ضرورة تنظيم المحتوى الدراسي بشكل هرمي من أسفل الى أعلى ومن الخاص الى العام ومن الجزء الى الكل فمثلا: قبل تعلم التلميذ لعملية **القسمة** يتعلم أولا عمليتي الطرح والجمع وقبلها التعرف على الأرقام والتمييز بينها والتعرف على الاشارات السالبة والموجبة وتمييزها.(دروزة، 2000). يمكنك التعرف على نماذج أخرى بالاطلاع على الكتب المختصة في هذا الميدان.

أولا: أسلوب التدريس: Style of Teaching

«أسلوب التدريس هو الكيفية التي يتناول بها المعلم طريقة التدريس أثناء قيامه بعملية التدريس، أو هو الأسلوب الذي يتبعه المعلم في تنفيذ طريقة التدريس بصورة تميزه عن غيره من المعلمين الذين يستخدمون الطريقة ذاتها ومن ثم يرتبط بصورة أساسية بالخصائص الشخصية للمعلم.» **(جودت سعادة عن الهيجاء، 2001: 52).**

أسلوب التدريس هو الكيفية كيف التي يتناول بها المعلم طريقة التدريس أثناء قيامه بعملية التدريس ويرتبط الأسلوب بالخصائص الشخصية للمعلم أي كل معلم عنده فنيات في القول والعمل في تنفيذ طريقة معينة مثلا في العلوم الطبيعية عندنا درس على الفيروسات كل معلم كيف يبدأ. مثلا هناك الذي يبدأ بمقال علمي أو شريط فيديو أو حدث جاري.... إلخ.

إذن **الأسلوب** هو كيفية المعلم التي يتناول بها طريقة التدريس من أجل تقديم المحتوى الدراسي وتحقيق الأهداف، ولكل معلم أسلوبه الخاص في تناول درسه، حيث يتعلق بالخصائص الشخصية للمعلم ويختلف أسلوب التدريس باختلاف المادة الدراسية والمستوى

مثال1: مثلا في طريقة المحاضرة يمكن لكل أستاذ أن يقدمها بأسلوبه الخاص، فيوجد من يفتح نقاشا أو يطرح أسئلة خلال المحاضرة وهناك من يستعمل أجهزة العرض أو وسائل أخرى، وهنك من ينفذ طريقة المحاضرة هذه وحده، فلكل أسلوبه الخاص به والذي يميزه عن غيره في شرح وعرض خطوات المحاضرة.

مثال 2: في درس معين في التربية العلمية أو التربية الإسلامية فهناك من يستخدم جهاز عرض (لعرض المعلومات) وهناك من يستخدم تلفاز لعرض شريط وثائقي وهناك من يستعمل أشياء محسوسة (تعليم عياني)....الخ.

ثانيا: طريقة التدريس: Teaching Method

1. تعريف طريقة التدريس:

والطريقة هي مجموعة الخطوات التي نتبعها من أجل تنفيذ شيء معين. وسوف نعرض تعاريف بعض الباحثين والتي تمكنك من التعرف الى هذا المفهوم وعلاقته بأسلوب التدريس.

« طريقة التدريس هي ما يتبعه المعلم من خطوات متسلسلة متتالية ومترابطة لتحقيق هدف أو مجموعة من الأهداف التعليمية المحددة.» **(جودت سعادة عن عبد الرزاق 2007: 46).**

ويعرف كل من **مرعي** و**الحيلة** (2016) « طريقة التدريس بأنها عملية تتكون من عدد من الإجراءات لتحقيق أهداف متوخاة تشتمل على أنشطة تعليمية وتعلمية وتوظف كل مصادر التعلم المتاحة».

اما **دروزة (2000)** فتعرفها بأنها " الوسيلة للوصول إلى هدف معين، والآلية التي يستخدمها المعلم في تنظيم وتنفيذ مجموعة من الأساليب والوسائل والنشاطات التعليمية الذي يقصد بها تحقيق أهداف محددة وتوصيل محتوى المنهج منه معرفة ومعلومات ومهارات ونشاطات للمتعلم بسهولة ويسر."

طريقة التدريس لها مجموعة من الخطوات فمثلا المحاضرة لها **مقدمة** و**عرض** و**خاتمة** وكل خطوة منها لها هدف معين فمثلا المقدمة لإثارة الانتباه، لكن طريقة التدريس مرنة أي يمكن لكل مدرس أن يقدمها بأسلوبه الخاص وباستعمال الوسائل التي يراها مناسبة تحقق له الأهداف التعليمية التعلمية.

2. مميزات طريقة التدريس:

كل طريقة لها خاصية أساسية فمثلا نجد المحاضرة سمتها الأساسية هي **الإلقاء**، أما المناقشة تتميز بطرح **الأسئلة**، طريقة الاكتشاف تتميز **بالتجريب** أو **الملاحظة** لأن المعلومات غير موجودة **(فتحية اللولو)**.

سؤال: ما العلاقة بين أسلوب التدريس وطريقة التدريس؟

ثالثا: استراتيجية التدريس: Teaching Strategy

كما جاء في الكثير من الكتب والمراجع فإن كلمة استراتيجية strategy هي كلمة من أصل يوناني تعني فن القيادة العسكرية، كان هذا المصطلح يستخدم في الميدان الحربي والعسكري. (وضع خطة عسكرية حربية)، لكن الآن تستخدم في الكثير من المجالات منها المجال التربوي والمجال التعليمي على وجه الخصوص.

كلمة استراتيجية معناها: الطريقة وخطة الأسلوب أو العملية التي توظف لعمل شيء معين.

سوف أقدم لكم تعريفات بعض الباحثين وأريد منكم أن تسجلوا أهم النقاط التي تصف استراتيجية التعلم

– عرفتها **أفنان دروزة 2000** بأنها «الاستراتيجية هي **إجراءات** التدريس والتحركات التي يقوم بها المعلم أثناء عملية التدريس وترتبط بالواقع الحقيقي لما يحدث داخل الصف، وخطة عمل عامة توضع لتحقيق أهداف معينة وتمثل مجموعة متسلسلة ومتتابعة من تحركات وأفعال يقوم بها المعلم من تمهيد وتقديم ومناقشة ورسم توضيحي وتفسير للمصطلحات الصعبة أو الجديدة والتدريب على تمارين ومسائل.... إلخ.

– عرف **زيتون حسن حسين 2001** الاستراتيجية بأنها « خطة تشمل إجراءات منظمة يقوم بها المعلم وطلبته، لتحقيق مجموعة من الأهداف التعليمية اللازمة لتنفيذ الموقف التعليمي وذلك من خلال مجموعة من طرق التدريس الفني التي ترتكز فلسفتها إما على دور المعلم أكثر من المتعلم أو دور المتعلم أكثر من المعلم، أو دور المتعلم بمفرده، على أن تتضمن الاستراتيجية تنظيم الأدوار لكل من المعلم والمتعلم مع إعادة ترتيب البيئة الفيزيائية الصفية، بما يحقق أهداف الاستراتيجية المتنوعة.»

– تعريف **عبد الحميد زيتون (2003)** "هي خطوات للتعلم، والتعلم المخطط، يتبعها المعلم داخل الصف الدراسي، أو خارجه لتدريس محتوى موضوع دراسي، بغية تحقيق الأهداف محددة سلفا وينطوي هذا الأسلوب على مجموعة المراحل والخطوات والإجراءات المتتابعة والمتناسقة في ما بينها، المتاح للمعلم والمتعلم القيام بها في أثناء السير في تدريس ذلك المحتوى." **(ص5، ص6)**

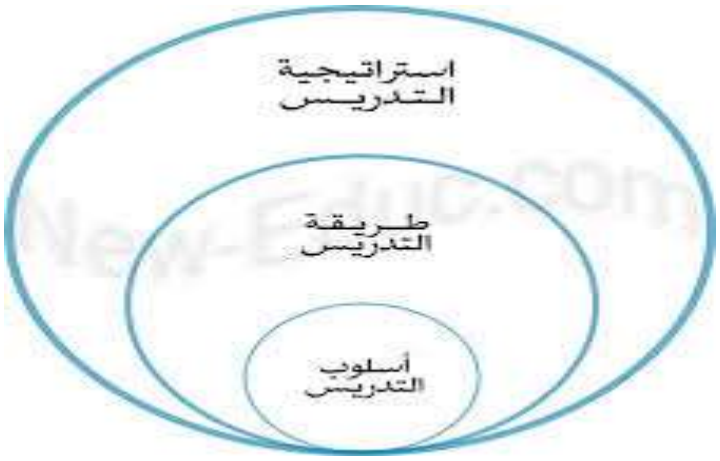

في استراتيجية التعليم التفاعلي نستعمل فيها طرق تدريسية مختلفة مثل طريقة العصف الذهني، التعليم التعاوني

رابعا: استراتيجيات التعلم: هي المهارات والأساليب التي يستخدمها الفرد في معالجة مواقف التعلم والمتعلقة بكيفية اكتساب المعلومات واستخدامه لها بأكثر الأساليب فعالية في التعلم والاحتفاظ واسترجاع وتوليد وتوظيف المعلومات.(الزيات،2004).

مثال: مثلا عندما يريد المتعلم تذكر الأهم المعادن فيمكنه مثلا تصنيفها أولا (نادرة، ثمينة،..).أو عندما يريد مثلا حفظ جدول الضرب فيمكنه تكراره عدة مرات....الخ

- **العلاقة بين استراتيجية التعلم واستراتيجية التعليم وطريقة التدريس:**

تعرف طريقة التدريس أنها النهج الذي يسلكه المعلم في توصيل ما جاء في الكتاب المدرسي أو المنهاج الدراسي من معرفة ومعلومات ومهارات ونشاطات للمتعلم بسهولة ويسر، بحيث تكفل طريقة التدريس هذا التفاعل بين المعلم والطلاب (التلاميذ) المتعلمين، وبين الطلاب والمادة الدراسية، والطلاب بعضهم مع البعض، ثم بين الطلاب وأفراد البيئة المحلية، كل ذلك يهدف إلى إحداث التغير الإيجابي الدائم نسبيا في سلوك المتعلم، واكتسابه الخبرات التربوية المنشودة، وقد تكون ذاتية يقوم بها الشخص نفسه ضمن خطوة إرشادية عريضة أو تكون مخطط لها من قبل معلم عين لهذه الوظيفة. وقد تكون هذه الطرق أساليب

تعليمية ذاتية يقوم بها الفرد نفسه ويعلم نفسه بنفسه، وعندما تصبح طريقة التدريس بهذا المفهوم مرادف لاستراتيجيات التعلم ولكن عندما تستخدم هذه الاستراتيجيات من قبل شخص ليعلم شخص أخر أو مجموعة من الأشخاص، عندما تصبح مرادفة لطرائق التدريس وبالتالي تعتبر طرائق التدريس أساليب عامة في حين تعتبر استراتيجيات التعلم أساليب خاصة وضيقة **(دروزة، 2000)**.

وتختلف استراتيجية التعليم عن استراتيجية التعلم حيث تهتم استراتيجيات التعلم بأسلوب معالجة المتعلم لمادة أو موضوع التعلم، أما استراتيجيات التعليم تتمثل في التقنيات والأساليب التي يستخدمها المعلم في تدريسه للتلاميذ.